جامعة إدلب

جامعة إدلب
Idlib University

دليل أخلاقيات البحث العلمي في جامعة إدلب

جدول المحتويات	الصفحة
مقدمة دليل أخلاقيات البحث العلمي	٢
المادة /١/: مفاهيم عامة	٤
المادة /٢/: أهداف وأهمية البحث العلمي	٧
المادة /٣/: خصائص البحث العلمي	٨
المادة /٤/: مستويات الأبحاث العلمية	٩
المادة /٥/: أخلاقيات وقيم البحث العلمي	٩
المادة /٦/: آليات المراقبة	١٦
المادة /٧/: آليات التنفيذ	١٦
الخاتمة	١٦
المراجع	١٧

اللجنة التي وضعت الدليل

وضـــع هذا الدليل من قبل لجنة مشـــكلة بقرار مجلس جامعة إدلب رقم /٢٣٠/ تاريخ ٩/شـــعبان ١٤٤٢ هجري الموافق في ٢٠٢١/٠٣/٢٢ م وتتألف اللجنة من:

- الدكتور فؤاد الداود نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية رئيسًا
- الدكتور مجدي الحسني مدير فرع جامعة إدلب عضوًا
- الدكتور عباس عباس عميد كلية الهندسة المدنية عضوًا

بسم الله الرحمن الرحيم

" هلْ يستوِي الذينَ يعلمُونَ والذينَ لا يعلمُونَ" (الزمر: ٩).

مُقَدِّمَة

إن التقدم العلمي في شتى العلوم يحتاج إلى قيم وأخلاقيات في شكل ميثاق ودليل يكون مرجعًا ومرشدًا وأساسًا للباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا للوقوف مع النفس في لحظة صدق أو لحظات قناعة حقيقية، وذلك ضرورة حتمية من ضرورات نجاح المؤسسات البحثية، فلم نجد مبدعًا وعالمًا بارعًا بدون مصداقية، فالأخلاق والصدق أساس النجاح، والنجاح العلمي أساس تقدم الأمم، وهذا ما يحتاج إليه الوطن من تكاتف كل المبدعين والعلماء بالعمل الجاد بكل الشفافية والمصداقية والأخلاق الحميدة.

لإنجاز البحوث العلمية والوصول من خلالها إلى النتائج المرجوة لا بد من الالتزام بمنهج علمي سليم يأخذ بالاعتبار القيم الأخلاقية التي ينبغي التقيد بها عند تنفيذ هذه البحوث. ومن هنا نبعت أهمية إصدار دليل أخلاقيات البحث العلمي في جامعة إدلب، والذي تضمن أهم القيم الأخلاقية المتعلقة بإنجاز البحوث العلمية وفق المعايير العالمية، ليشكل دليل عمل يتم الالتزام بمضمونه في إجراء الأبحاث العلمية التي يجريها الباحثون في الجامعة وفي جميع المجالات.

إن أخلاقيات البحث العلمي هي التي تضيء السبيل إلى اتخاذ القرار في مواقف علمية مهمة، بدءً من التداخل بين البحث العلمي ومصالح الباحث الشخصية، وانتهاءً بالتداخل بين البحث العلمي ومقتضيات المصلحة العامة فأخلاقيات البحث العلمي هي معايير لأخلاقيات مهنة راقية، ويأتي هذا الدليل ضمن مساعي إدارة جامعة إدلب إلى تحقيق أهدافها في رفع سوية البحث العلمي والباحثين فيما يخص ترسيخ أخلاقيات البحث العلمي والرقي بمجتمع الجامعة.

الهدف من الدليل

يهدف الدليل إلى وضع نظام موحد لأخلاقيات البحث العلمي في الجامعة، وضبط الدراسات والأبحاث العلمية لأعضاء الهيئة التعليمية وطلاب الدراسات العليا، ويهدف أيضًا إلى نشر الوعي بالمعايير السلوكية والأخلاقية والقيمية في أشكال البحث العلمي كلها، ويبين الحقوق والواجبات للباحثين في الجامعة فيما يخص سمات أخلاقيات البحث العلمي. تطبق مواد هذا الدليل على الأبحاث التي يجريها أعضاء الهيئة التعليمية وطلاب الدراسات العليا، وذلك لتحقيق الغايات التالية:

١- الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية في مجال البحث العلمي.

٢- مراعاة تطبيق أهم عناصر الجودة في إعداد وتنفيذ ونشر البحوث العلمية.

٣- مراعاة المعايير العالمية في الأبحاث العلمية في جامعة إدلب.

٤- عدم الإضرار بالإنسان والحيوان والبيئة.

٥- الرقابة الدورية للالتزام بضوابط البحث العلمي.

مجال الدليل

يشمل الدليل مجموعة من المفاهيم العامة لأخلاقيات البحث العلمي، وخصائص البحث العلمي وأخلاقياته المتعلقة بالباحث والبحث العلمي في مستويات الأبحاث المتعلقة بتحضير رسائل الماجستير والدكتوراه، وأبحاث ما بعد الدكتوراه في الجامعة.

المسؤوليات والصلاحيات

- رئيس الجامعة هو المسؤول عن سلامة تطبيق هذا الدليل وتطويره.
- نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية والبحث العلمي مسؤولٌ عن اقتراح تشكيل لجنة متابعة تنفيذ الدليل وتطويره.
- يشرف مركز ضمان الجودة في الجامعة على مراجعة الدليل، وتقويمه من التغذية الراجعة خلال عمليات التنفيذ.

تعديل الدليل

يعدل الدليل من خلال تقديم مقترح يتضمن مبررات التعديل إلى نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية والبحث العلمي الذي يحيل هذا المقترح إلى مركز ضمان الجودة لدراسته وتقديم مطالعته حوله ومن ثم يعيده إلى نائب رئيس الجامعة الذي يعرضه على مجلس الشؤون العلمية والبحث العلمي لدراسته واتخاذ القرار المناسب، ويمكن إحالته إلى لجنة متابعة تنفيذ الدليل وتطويره في حال الحاجة إلى تعديل جوهري في الدليل، ويكتفي مركز ضمان الجودة في الجامعة بمتابعة تنفيذ قرارات اللجنة المتعلقة بإجراء التعديل المطلوب.

المادة /١/: مفاهيم عامة

المعرفة: هي مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان، نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة.

القيم: هي مجموعة أسس تمثل العقيدة التي تحكم الباحث وفريقه وتعاملهم مع كافة عناصر البحث العلمي وهي لا تتغير بتغير الظروف، ويجب توفرها جميعا دون استثناء.

الضوابط: هي مجموعة اللوائح الناظمة للعمل بأخلاقيات البحث العلمي وينبغي العمل من خلالها.

لجنة أخلاقيات البحث العلمي: هي لجنة متخصصة بصياغة أخلاقيات البحث العلمي ووضع آليات تطبيقها والالتزام بها.

المقترح البحثي: هو الخطة المقترحة لبحث معين مقدم من الفريق البحثي للجهة الممولة، أو الداعمة.

المُؤلَف: هو كل عمل بحثي علمي أو أدبي أو كتاب.

العلم: هو إدراك الشيء على حقيقته، وهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب التي تتم بهدف التعرف على طبيعة الظواهر وأصولها التي تخضع للملاحظة والدراسة.

البحث العلمي: هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث أو مجموعة أشخاص، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة (موضوع البحث)، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث، بغية الوصول إلى حلول مناسبة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل المماثلة تسمى نتائج البحث.

الملكية الفكرية: المنتجات ذات الطبيعة المعنوية أو الفكرية، وغالباً ما تفسر الملكية الفكرية على أنها حقوق الطبع والنشر وتوابعها من حقوق إنتاج أو إذاعة، وهدف هذه الحقوق هو تقويم معلومات لأجل تقدم المعرفة. (علوي، ٢٠٠٧).

حقوق الملكية الفكرية: هي الحقوق المعنوية التي يتمتع بها الشخص على إبداعاته الفكرية أو الذهنية، لذا تتعدد مظاهرها، وهي الحقوق القانونية التي تنتج عن النشاط الفكري في المجالات العلمية والأدبية والفنية (جامعة عين شمس وحدة الجودة،٢٠١٠).

الأمانة العلمية: هي المسؤولية التي يتوجب على منتسبي الوسط الأكاديمي جميعا الاضطلاع بها، والمسؤولية هي أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه، وعدم العبث بالبيانات، فلا يجوز اختلاق أو تعديل بيانات البحث، كذلك الأمانة في عرض النتائج، وليس قصر

عرض النتائج التي تتفق مع وجهة نظر الباحث فقط (Wimmer & Dominick, 2000, p. 74-75)، ومن مظاهر الأمانة العلمية احترام الملكية الفكرية للآخرين الدقة في نقل أفكار الآخرين، وينضوي تحت مفهوم الأمانة العلمية جملة من الأمور التي يعد الإقدام عليها بمثابة انتهاك لحقوق التأليف ومساسًا بالنزاهة الأكاديمية، وتتمثل في:

- **الغش:** المساس بسلامة البيانات ودقتها وتزييفها.
- **الخداع والتضليل:** انتهاك قواعد البحث العلمي، وعدم الإشارة إلى التهميش والإحالات والاقتباس أو الترجمة.
- **التعدي على حقوق الملكية الفكرية:** انتهاك حق المؤلف والاستيلاء على جهده الفكري بالانتحال أو السرقة العلمية.

ومن الأمثلة على انتهاك الأمانة العلمية:

١. تحريف نتائج دراسات المصادر.
٢. تقديم النتائج بصورة انتقائية.
٣. تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
٤. تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
٥. التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
٦. انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
٧. حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
٨. الإهمال في إجراء البحث، أو إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
٩. إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

ويوجد العديد من المصطلحات المرادفة لمفهوم السرقة العلمية أهمها:

١. السرقة الفكرية Intellectual Theft؛
٢. السرقة الأدبية Literary Theft؛
٣. الإنْتِحال Plagiarism (لآراءِ مُؤَلِّفِ أو كِتاباتِهِ)؛
٤. القرصنة الأدبية Literary Piracy؛

أما عن علاقة هذه المصطلحات ببعضها البعض فيمكن القول أنّ كلًا من مفهوم الانتحال ومفهوم السرقة الفكرية يتقاطعان ويتحدان في كونهما شكلًا من أشكال الإخلال بالأمانة العلمية، والمساس بحق المؤلف الذي يعتبر من أبرز أشكال حقوق الملكية الفكرية. ومن جهة أخرى يتصل حق المؤلف بالأمانة العلمية من خلال جزئية السرقة العلمية التي تستهدف المساس بحقوق المؤلفين والسطو على أعمالهم بشكل غير مشروع.

ومن أكثر الحالات شيوعا للسرقة العلمية:

- النقل أو النسخ من الشبكة العنكبوتية دون ذكر الكاتب أو إعطاء مصدر المعلومات يُعَدّ سرقة علمية يشبه عملية النقل من كتاب أو من مقال في مجلة علمية دون الإشارة إلى المراجع.
- كتابة أو إعادة صياغة أفكار أو معلومات دون ذكر مصدرها. فمثلا:

☒ يكتب الباحث: أرى من أصعب الأزمات التي تعاني منها الأمة اليوم هي غياب العقل المنهجي.

✓ والصواب أن يكتب الباحث: أتفق مع الدكتور الأنصاري أن من أصعب الأزمات التي تعاني منها الأمة اليوم هي غياب العقل المنهجي.

- شراء عمل أو بحث من شخص أخر، إذ يعد دفع المال لشخص آخر كي يقوم بإعداد البحث عوضاً عنك خيانة علمية وشكلًا من أشكال السرقة العلمية المزدوجة، لأنك لم تقدم عملاً قمت به والشخص الآخر لم يوثق كتابته.
- سرقة الفكرة أو الأسلوب، وهي استخدام مفهوم أو رأي مماثل لا يدخل في إطار المعارف العامة.
- الانتحال الفني باستخدام وسائط أخرى كالصور والنصوص والفيديو.
- الانتحال بالترجمة من خلال ترجمة المحتوى للغات أخرى، واستخدامه دون الإشارة إلى العمل الأصلي.
- قد يلجأ بعض الباحثين إلى اقتباس بعض الفقرات من مراجع عربية أو أجنبية وينسبونها إلى أنفسهم، وهذا منافٍ لحقوق الملكية الفكرية، وعلى الباحث أن يوثق كل ما يقتبسه من الآخرين بالطرق العلمية والمنهجية التي تعفيه من المساءلة القانونية، حتى وإن كان الاقتباس من كتبه وبحوثه السابقة، وألاّ يبخس الآخرين حقوقهم، وأن يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في هذا المجال لأن عدم التوثيق يُعَدُّ سرقة تعرض صاحبها للعقاب.

تختلف آليات وأساليب مواجهة السرقات العلمية ما بين:

☜ التدابير والإجراءات القانونية التي أقرتها القوانين الناظمة للجامعة والبحث العلمي.

☜ تكريس الجانب الأخلاقي بموجب العرف الأكاديمي، والمواثيق الجامعية، والأخلاق المجتمعية المتعارف عليها.

☜ الآليات التقنية التي تتم بالاعتماد على التقانات الرقمية، فمثلا يمكنك استخدام الموقعين المجانيين المشهورين للتحقق من وجود السرقة العلمية، خاصة لوكنت غير متأكد أن بعض الأفكار والمعلومات الواردة في بحثك أتت من مصادر أخرى:

- http:/www.ThePlagiarism.com، الذي يقدم لك تقريرًا شاملاً تتمكن من خلاله من مراجعة أي جزء من المقال كان ينبغي أن تشير فيه إلى كاتب العمل.
- www.PlagiarismChecker.com، الذي يفحص عبارات من مقالك ويربطك بنتائج البحث في صفحة Google من خلال قائمة بمواقع الشبكة العنكبوتية التي تحتوي على عبارة أو أكثر من التي تم فحصها. وتساعدك برامج السرقة العلمية على اكتشاف معلومات إضافية متعلقة بالموضوع، ومن ثم يمكنك استخدام هذه المعلومات لتحسين مستوى المقالة.
- http://smallseotools.com/plagiarism-checker/
- http://www.dustball.com/cs/plagiarism.checker/
- http://turnitin.com/

تُعَدّ الســـرقة العلمية جريمة لأن من يقوم بهذا ينتهك الأخلاق الأكاديمية والمعايير الأكاديمية، ولأنها شكل من أشكال السرقة ونوع من الاحتيال، ولأن من يقوم بهذا العمل إنما يخدع نفسه، وهي شكل من أشكال التنافس غير الشريف، وتعكس قلة الكفاءة أو عدمها.

المادة /٢/: أهداف وأهمية البحث العلمي

تتمثل الأهداف العامة للبحث العلمي بـ:

١) وضع النظريات والقوانين لفهم المسائل العلمية والاجتماعية، وتطوير المعرفة الإنسانية.

٢) دحض مفاهيم خاطئة.

٣) توضيح الحقائق العلمية واستخلاص حقائق جديدة، لحل المسائل المطروحة على المجتمع والاقتصاد الوطني.

٤) تفسير الظواهر الطبيعية للتحكم بها، والتنبؤ بتغيراتها.

وتتجلى أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث والمجتمع فيما يأتي:

أ. أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث:

- اعتماد الباحث على نفسه في اكتساب المعرفة.
- الصبر والجد، وتكوين علاقة وطيدة مع المكتبة ومصادر المعرفة.
- الاطلاع على مناهج البحث العلمي لاختيار أنسبها وتطبيقه لإنجاز بحثه.
- التعمق في الاختصاص.

- ✍ تطوير شخصية الباحث من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط.
- ✍ معالجة المسائل البحثية بموضوعية ونزاهة.
- ✍ الالتزام بأخلاقيات العلم والبحث العلمي.

ب. أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع:

- ☼ تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي.
- ☼ يشكل الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.
- ☼ تفسير الظواهر الطبيعية وتغيراتها، والتحكم بها، والتنبؤ بحدوثها، لحل المشكلات العلمية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المتنوعة.

المادة /٣/: خصائص البحث العلمي

١. **الموضوعية:** تنفيذ خطوات البحث العلمي بموضوعية من دون تحيز، ويحتم هذا الأمر على الباحثين ألا يتركوا مشاعرهم وآراءهم الشخصية تؤثر في النتائج التي يمكن التوصل اليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.

٢. **الدقة وقابلية الاختبار:** يجب أن تكون المشكلة أو الظاهرة خاضعة للبحث، وأن يتوافر لها العديد من مصادر المعلومات وعلى قدر كافٍ من الدقة والصواب.

٣. **إمكانية تكرار النتائج:** أي يمكن الحصول على النتائج نفسها تقريبًا باتباع المنهجية العلمية والشروط نفسها، الأمر الذي يعمق الثقة في دقة الإجراءات المتخذة لتحديد مشكلة البحث وأهدافه ومنهجية تنفيذه.

٤. **التبسيط والاختصار:** هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للظواهر موضوع البحث، ابتداءً من المسائل والإجراءات البسيطة وانتهاء بالمعقدة منها، إضافة إلى تبسيط الإجراءات واختصارها دون أن يؤدي إلى نقص في دقة النتائج.

٥. **تحقيق غاية أو هدف:** هو تحديد هدف البحث وغايته بوضوح ودقة، مما يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته، كما أنه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات المناسبة وتعزيز النتائج.

٦. **الانفتاحية:** المشاركة بين الباحثين في النتائج والمعطيات والمناهج والأفكار والتقانات والأدوات، وإتاحة الفرصة أمام الباحثين الآخرين لمراجعة أعمالهم وقبول النقد والأفكار الجديدة.

٧. **التقدير:** يجب أن يعطى التقدير لمن يستحقه، فالتقدير يؤكد المسوغات التي تدفع الباحثين لمواصلة البحث، وهو يعزز التعاون والثقة والمسؤولية، فالتقدير والمسؤولية متكاملان؛ أي يجب أن يلقى الباحث التقدير عن الجزء الذي أنجزه من البحث فقط، والنشر هو أحد أشكال التقدير.

٨. **تعميم نتائج البحث واستخدامها للتنبؤ:** قد لا تقتصر نتائج البحث العلمي على مجالات الاستفادة منها واستخدامها لمعالجة مشكلة آنية، فقد تستخدم النتائج في عملية التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها.

المادة /٤/: مستويات الأبحاث العلمية

١. **الماجستير:** يختار الطالب موضوع بحثه في مجال تخصصي محدد، ويتقن مهارات البحث العلمي اللازمة لإنجاز بحثه، ثم يناقش النتائج في رسالة يتقدم بها لنيل هذه الدرجة.

٢. **الدكتوراه:** في هذه المرحلة يكون الباحث قد امتلك مهارات جيدة للبحث العلمي، فيختار موضوع بحثه، ويكتب أطروحة تتضمن ابتكاراً علميًا يشكل إضافة علمية جديدة تؤهله لنيل درجة الدكتوراه.

٣. **أبحاث ما بعد الدكتوراه:** إجراء بحث علمي محدد وذو هدف واضح، يقوم به الباحث أو فريق من الباحثين، ومناقشة النتائج في تقرير علمي أو مقال علمي ينشر في إحدى المجلات العلمية أو مؤتمر علمي، وقد تكون كتابًا أو جزء منه .... إلخ.

المادة /٥/: أخلاقيات وقيم البحث العلمي

✍ **مفاهيم عامة**

١. **أقسام الأخلاقيات:**

- **أخلاقيات عامة:** هي أخلاقيات مشتركة بين جميع المهن: الصدق، الأمانة، الإخلاص، وحسن المعاملة.
- **أخلاقيات خاصة:** وهي تختص بكل مهنة على حِدى، فلكل مهنة طبيعة خاصة تميزها عن سواها، وكل مهنة تواجه مشكلات خاصة، لذلك فهي تحتاج لأخلاقيات خاصة، ومن ثم فإن أخلاقيات المهنة العامة والخاصة هي السلوكيات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها العاملون في المهن كافة.
- **الأخلاقيات المهنية:** هي مجموعة من المعايير السلوكية (الواجبات والالتزامات)، التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة.

٢. **مصادر أخلاقيات البحث العلمي:**

- **المصدر الأول (عقائدي):** الدين الإسلامي والمعتقدات فيما يخص علاقات العمل. " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**" ح.ش، " **وإنك لعلى خلق عظيم** " **(سورة القلم الآية ٤)**.
- **المصدر الثاني (تربوي):** قيم الفرد ومعلوماته ونزاهته التي تشكلت ضمن الأسرة والمدرسة.

- **المصدر الثالث (وثائق مهنية):** الوثائق الأخلاقية الصادرة عن الجماعات المهنية، التي تحدد الالتزامات الأخلاقية المهنية مثل الصدق، والنزاهة، والأمانة، والحزم، والانضباط، وإتقان العمل، وحسن التصرف في المواقف الطارئة، واحترام قيم المجتمع وعاداته وأعرافه.
- **المصدر الرابع (التشريعات القانونية):** القوانين والأنظمة والتعليمات الإدارية الصادرة من المؤسسات المعنية، التي تحدد المسؤوليات والواجبات المهنية والأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها العاملون جميعاً.

٣. **أخلاقيات البحث العلمي:** هي مبحث من مباحث علم الأخلاق، ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي عند الباحثين والدارسين التي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه.

✍ **أخلاقيات الباحث**

١. **البعد عن الانفعال:** الشخصية الانفعالية تجعل للبحث مردوداً سلبيًا، وتعيق تنامي التفكير تناميًا منتظماً ومنهجياً.

٢. **الإنصاف والموضوعية:** على الباحث أن يكون منصفًا وموضوعيًا في بحثه، يناقش نتائجه مع الآخرين معتمداً على الأدلة العلمية لإثبات فرضياته.

٣. **أهلية الباحث العلمي:** استعداد الباحث للمطالعة والتدريب وإتقان المهارات اللازمة لتحقيق أهداف بحثه.

٤. **احترام الملكية الفكرية للأخرين:** هي من مظاهر الأمانة العلمية، فعلى الباحث أن ينسب الأفكار إلى أصحابها، وإسناد المعلومات إلى مصادرها الأصلية.

٥. **النقد الهادف:** هو إعمال النقد الموضوعي في كتابة البحث العلمي لتصويب الأخطاء، وتدقيق النتائج، وتحسين الاستنتاجات والحقائق العلمية.

٦. **عدم التأثر إلى درجة الانقياد بالأشخاص والأفكار:** على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها، كأن يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن أحداً ما قد أيدها أو نطق بها.

٧. **الدقة والتروي في نقل آراء الآخرين.**

٨. **الصدق:** يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً، وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أميناً فيما ينقله، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على ما يعتقده، ولا يحاول الباحث إدخال بيانات معتمداً على نتائج النظريات.

٩. **سعة العلم:** اجتهاد الباحث لتنمية معرفته وثقافته باستمرار، وأن يعمل جاهداً لانتفاع الآخرين بذلك العلم.

١٠. **الصبر:** على الباحث أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر؛ لأن البحث تعترضه صِعَاب كثيرة.

١١. **السلامة:** لا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو أخلاقي، أو جسدي من خلال ترتيب الاحتياطات اللازمة عند إجراء التجارب، كما أن عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين من البحث، وعدم تعريض أفراد عينة البحث لأية أخطار بدنية أو نفسية خلال تنفيذ إجراءات البحث.

١٢. **الخبرة:** يجب أن يكون موضوع البحث الذي يختاره الباحث مناسبة لخبرته ومهاراته، وإمكانياته الجسدية والنفسية.

١٣. **الاحترام المتبادل:** يجب أن يتعامل الباحث مع الزملاء وطالبي العلم باحترام متبادل.

١٤. **الفعالية:** يجب على الباحثين استخدام الموارد المادية بفعالية منعاً لهدرها.

١٥. فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية.

١٦. تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.

١٧. **الحرية:** أن يكون الباحث حراً في اختيار البحث في أية مشكلة أو فرض. وعلى الباحث أن يعرف أن تمويل البحث هو امتياز وليس حقاً، لذا فإن اختياره للأبحاث التي تعالج قضايا تهم المجتمع، وتلبي احتياجات الاقتصاد الوطني تزيد فرص تمويل بحثه.

١٨. **الثقـــــــة:** لابد أن يحرص الباحث على بناء جسر من الثقة بينه وبين أفراد العينة الذين يتعامل معهم خلال تنفيذ إجراءات البحث، ليحصل على استمرارية تعاونهم معه حتى الانتهاء من إجراءات البحث.

١٩. **الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات:** الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية والاقتصادية للأشخاص والمؤسسات المستهدفين بالبحث، وعلى سرية هوية أفراد عينة البحث (المشاركين) وعدم استخدام هذه المعلومات لغير الأغراض العلمية، وعدم الكشف عن شخصية المشاركين مهما كانت الأسباب، ويتضمن ذلك التزام الباحث بحفظ الوثائق والاستمارات الميدانية في مكان أمين بحيث لا يكون هناك احتمالات لأن يطلع عليها غير الباحث ويكون المبحوثون في خطر من إساءة استخدام البيانات والآراء التي أدلوا بها للباحث، خاصةً وأنها تحتوي في معظم الأحيان على البيانات الشخصية للمشارك، ويجب على الباحث أن يلتزم حرفياً بهذه القاعدة الأخلاقية.

٢٠. **المسؤولية الاجتماعية:** يجب على الباحثين تجنب إحداث أي ضرر بالمجتمع، والعمل على تحقيق منافع اجتماعية من خلال أبحاثهم، وعليهم المشاركة في مناقشات واستفسارات الناس، والمساعدة في وضع سياسة للعلم ترقى بالمجتمع، إضافةً إلى المشاركة في نشر الوعي العلمي. وعليه أن يوضح للمشاركين طبيعة البحث، وأهميته، وقيمته العلمية للمجتمع، أهمية إسهامهم في البحث وقيمة المعلومات التي قدموها للمجتمع.

٢١. **التسجيل الرقمي:** يجب على الباحث ألاّ يقوم بتسجيل الأصوات أو التقاط الصور أو تصوير الفيديو دون موافقة أفراد العينة، بل يجب الحصول على موافقتهم السابقة قبل البدء في التسجيل وليس بعد التسجيل، لأن ذلك يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي.

٢٢. **حقوق الحيـــوان:** تستدعي بعض الأبحاث المعملية الاستعانة بحيوانات التجارب، وهناك بعض الاعتبارات والضوابط الأخلاقية التي يجب على الباحث أن يلتزم بها عند تعامله مع هذه الحيوانات، من حيث تقديم الرعاية اللائقة والشعور بمدى الألم وعدم الراحة الذي تشعر به، كما يجب على الباحث استشارة المشرف على البحث أو الخبير في مجال التعامل مع حيوانات التجارب.

٢٣. **على الباحث أن يذكر ويوضح نقاط القصور في بحثه بكل الموضوعية والشفافية:** وهذا في حد ذاته سوف يزيد من قوة البحث على عكس ما يتوقعه البعض، فالقصور في العلوم السلوكية والاجتماعية وارد بسبب قياس المتغيرات أو طرق جمع البيانات أو تحليلها ..... إلخ.

ملاحظات:

- هناك اعتقاد خاطئ مفاده أن النتائج السلبية لا تستحق الذكر كالنتائج الإيجابية وبناءً عليه يعمد بعض الباحثين إلى تجاهل النتائج السلبية لعدم العلاقة بين متغيرات الدراسة فلا داعي لذكرها، والصحيح أن عدم العلاقة بين المتغيرات لا يقل أهمية عن وجود علاقة فكلتا النتيجتين مفيدتان للمجتمع والهيئة الأكاديمية.
- بعض الباحثين يتوصل إلى النتائج بمحض الصدفة، إلاّ أنه يذكر في بحثه بأن ذلك كان مخططاً له، وكثير من الباحثين لا يصيغ فروضه إلاّ بعد الانتهاء من تحليل البيانات، واستخراج النتائج، والمعلوم في أخلاقيات البحث العلمي أن صياغة الفروض أو التساؤلات تكون قبل البدء في جمع البيانـات.

٢٤. **كما يجب على الباحث:**

- ☑ عدم كشف هوية المتطوعين لإجراء البحوث عليهم؛ شرح الإجراءات ومدى الخطورة؛ ويضمن لهم حريتهم في الانسحاب متى شاؤوا؛ وألا يخدعهم بآمال زائفة؛ وأن تكون لهم الأولوية في الاستفادة من نتائج البحث.
- ☑ التأكيد على استعمال الموافقة المستنيرة فى البحوث الصحية، الطبية والبيولوجية، وإعطاء شرح شامل عن أهداف البحث وتفصيلاته للمريض وأهله أو أقاربه، واحترام رأي الذين رفضوا الاشتراك فى الدراسة.

ومن الأخلاقيات والقيم التي يجب أن يحرص الباحث عليها أيضًا:

- احترام قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وقرارات المجالس المختصة.
- اهتمام الباحث بارتقاء الجامعة من خلال العمل الجاد في الأقسام والكليات.
- الاعتقاد الراسخ بأن البحث العلمي هو الركيزة الأساس في تقدم المجتمع، وهو الذي يرفع مستوى التعليم في الجامعة، وأن نشر الأبحاث العلمية في المجلات العلمية العالمية المحكمة يرتقي بعضو الهيئة التعليمية، وترتقي معه الجامعة.
- تفعيل العمل البحثي الجماعي وتشجيعه.
- الابتكار وحسن اختيار موضوع البحث، بحيث يهدف إلى استكشاف الحقائق العلمية الجديدة، وأن يكون البحث العلمي ذا قيمة، لها مردود عملي إيجابي على المجتمع وقطاعاته، خاصة في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها.
- الأمانة العلمية والالتزام بالقواعد والتقاليد الراسخة في هذا المجال لما يحصل عليه الباحث من المعلومات في أثناء إعداده لبحثه)، وتدوين المراجع بدقة وأمانة.
- الموضوعية والتجرد التام من الاعتبارات الشخصية عند تحكيم مخطوطات الأبحاث المرسلة للنشر.
- البعد عن استعمال البحث العلمي لأهداف غير علمية كالأهداف السياسية البحتة، والدعاية الشخصية، أو المجاملة لأي فرد أو هيئة أو مؤسسة مهما كان شأنها.
- التأكيد على بيان جهد كل من اشترك مع الباحث في إعداد البحث طبقا للأعراف والتقاليد الأكاديمية.
- البحث العلمي مسألة مستمرة، لذلك لابد من مواصلته والاطلاع المستمر على المجلات والمؤلفات في مجال التخصص، والاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية، وعرض أي جديد على الزملاء في التخصص ومناقشته.
- الحرص على تكوين مدارس علمية تخصصية ترفع من مكانة الجامعة في الأوساط العلمية العالمية.
- نشر الأبحاث العلمية في مجلات علمية محلية والسعي لنشرها في مجلات علمية عالمية ذات تصنيف متقدم.

٢٥. المشكلات الأخلاقية الخاصة بأفراد العينة:

☼ من الضروري لكل باحث أن يوازن بين فوائد البحث وتكاليف تلك الفوائد، ولابد أن يناقش ذلك قبل الشروع في البحث العلمي، فإن كانت التكاليف الأخلاقية للبحث تفوق النتائج المرجوة فعليه أن يحل هذه الإشكالية ويصرف نظره عن الاستمرار في تنفيذ إجراءات البحث ومنها:

١) **الحرية في المشاركة في إجراءات البحث:** وتعني مشاركة أفراد عينة البحث طواعية دون أي ضغوط، وهذا بدوره سيجعل الباحث أمام مشكلة يجب أن يحلها من خلال موازنته بين نتائج البحث المرجوة والتكاليف الأخلاقية لهذه النتائج، كما يعد أسلوب الملاحظة المستخدم في جمع البيانات انتهاكا لحرية الفرد في الموافقة أو عدم الموافقة، إلاّ أنه في أحيان كثيرة لا يحبذ إخبار الفرد بأنه تحت الدراسة لكيلا يؤثر علمه بذلك في نتائج البحث، وهذا بطبيعة الحال لا يخدم البحث.

٢) **حق تقرير الذات:** ويعنى الإيمان بأن الفرد يستطيع أن يتخذ قراره بنفسه، وحين يحدث الباحث تغييرات جوهرية في سلوك الشخص المشارك في البحث فإن هذا يعد انتهاكاً لمبدأ حق تقرير الذات، وقد يقال في أغلب الأحيان أن الفرد ليست لديه القدرة على صنع قراره بنفسه، لأنه ليس مؤهلاً بالمعرفة والمعلومة الكافية، ومن هنا لابد من الرجوع إلى القادرين على القيام بذلك نيابة عنه

٣) **الضرر الجسدي والنفسي:** هو الضرر الذي قد يتعرض له الفرد مع سبق الإصرار، كأن يتعرض أحد أفراد عينة البحث لضرر نفسي أو جسدي عمداً وبتخطيط سابق من الباحث، كأن يقع في مواقف محرجة تسبب القلق أو الفشل أو تفقده الاحترام الذاتي وما شابه ذلك.

٤) **إخفاء حقيقة هدف البحث عن أفراد العينة:** بعض المشاركين في البحوث يدرك أنه تحت الدراسة، ولكنهم لا يعلمون حقيقة البحث أو الهدف منه أو يعلمون جزءاً من ذلك، وتخفى عليهم بقية الحقيقة من هدف البحث، أو يعطى هدفاً غير حقيقي، وهذا منافٍ لحق الفرد ومنافٍ لكرامته الإنسانية.

٥) **تضليل المشارك بإخفاء التجربة التي سيمر بها:** ويقصد بذلك أن الباحث لا يفصح لأفراد العينة عن التجربة التي سيمرون بها، بل يوهمهم بأن كل شيء طبيعي، والواقع أن هناك تخطيطاً يدفعه إلى الرشوة والكذب وما شابه ذلك من سلوكيات خاطئة، وهناك من يقول إن هذا التضليل وسيلة مشروعة لتطوير علم السلوك الإنساني وهو بذلك يعد مخالفاً للرأي الذى يعد انتهاكاً لحرية الفرد المشارك في البحث، وعدم احترامه لذاته، ومن هنا يجب على

الباحث أن يكون دقيقاً جداً في الموازنة بين النتائج والأضرار، مع ضرورة إخبار المشارك بعد الانتهاء من البحث بسبب عدم توضيح الأمور له منذ البداية.

٦) **التغذيـــة الراجعـــة:** على الباحث أن يحرص على تزويد أفراد العينة أو المستهدفين من البحث بالتغذية الراجعة وبالنتائج كاملة، وفى حالة عدم قدرته على ذلك ، يكتفى بإعطائهم ملخصاً أو أهم التوصيات التي تهمهم، كما تحتم الأمانة العلمية للباحث أن يعرض عليهم الصور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي ذكروها سابقاً قبل النشر لعدم وقوع أي ضرر جسدي أو معنوي عليهم.

✍ **أخلاقيات الأستاذ بوصفه مشرفاً علمياً**

يحكم العلاقة بين المشرف والطالب الأخلاق الجامعية قبل اللوائح والقوانين، وتتمثل هذه الأخلاق فيما يأتي:

١. التوجيه المخلص والأمين في اختيار موضوع البحث، وأن يكون موضوع البحث أصيلاً، يعود بالفائدة العلمية على الطالب والكلية، والتأكد من عدم إنجازه سابقاً.
٢. التأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت إشراف الأستاذ.
٣. ألا يستغل الأستاذ سلطته الممنوحة له على الطالب في تسخيره بأعمال لا علاقة لها بموضوع بحثه.
٤. أن يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات.
٥. تعويد الطالب على تحمل مسؤولية بحثه وتحليلاته ونتائجه والاستعداد للدفاع عنها بموضوعية.
٦. التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية والالتزام الدقيق بأخلاقيات البحث العلمي.
٧. تنمية خصال الباحث العلمي في الطالب.
٨. ألا يتهاون مع طلابه في المنهج أو أصول البحث العلمي.
٩. أن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء، وتبعا لآداب الحديث المتعارف عليها.
١٠. أن يحقق العدالة بين الطلاب الذين يقوم بالإشراف عليهم، فلا يهتم بأحدهم دون الآخر.
١١. عدم الانزلاق إلى سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته، سواء في أثناء البحث، أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل؛ لأن هذا السلوك نموذج سيء للطالب، وقد يلحق الضرر بشخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسؤوليته الخلقية إزاء التنمية المعرفية والخلقية السليمة للطالب.
١٢. الالتزام التام بحقوق الملكية الفكرية.

١٣. الحفاظ على البيئة: إذا كان البحث يتطلب إجراء تجارب على البيئة، خاصة الحيوان والنبات، فعلى الباحث أن يتعامل مع البيئة وفقاً للقوانين النافذة بما يضمن حماية البيئة ومكوناتها الطبيعية والنباتية والحيوانية، معتمداً على نصائح الأستاذ المشرف والخبراء في مجال بحثه قبل البدء به.

المادة /٦/: آليات المراقبة

- التنشئة الاجتماعية هي الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمي، وثقافة العلم بشكل عام.
- تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقات العلمية.
- وضع ضوابط صارمة لنظم الترقي في الجامعة، ولأبحاث طلاب الدراسات العليا.
- وضع ضوابط للنشر العلمي، والعمل على تحسين ثقافته.

المادة /٧/: آليات التنفيذ

تُحال مخالفات هذا الدليل في حال الإخلال بتنفيذه إلى لجنة أخلاقيات البحث العلمي المسؤولة عن متابعة البحوث العلمية، واقتراح العقوبة المناسبة للحالات المخالفة لأخلاقيات البحث العلمي، أو إحالة المخالف إلى نظام التأديب وفق قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية.

الخاتمة

إنّ مبدأ الأمانة ينبغي أن يحكم البحث العلمي، وإن الالتزام بالأمانة في البحث العلمي ذو أهمية كبيرة فالعلماء لديهم التزامات أخلاقية، ويجب أن تلتزم كل الأطراف المشتركة في البحث العلمي باحترام هذا الدليل وتعمل على ترقيته وتطبيقه بعناية وكفاءة وعلى الوجه الذي يمليه المنطق السليم، ويتعين على كل عضو هيئة تعليمية وطالب دراسات في الكليات والمعاهد والمراكز التابعة للجامعة الحرص على احترامه وتطبيقه.، إذ أنَّ تجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمية لعمله البحثي، فمن الضروري ألاَّ يتعرض الباحث لزملائه الباحثين في ما يتعلق بخصوصياتهم أو كرامتهم أو نهج سيرهم، إذ إن تسييس العملية البحثية ذات الصفة الموضوعية يتناقض مع أخلاقيات البحث العلمي.

إنّ تنمية الضمير العلمي الناضج، والإحساس الجوهري بالمسؤولية عند الباحث هي الهدف الأساس لهذا الدليل؛ لأنَّ تطوير هذه القيم سيعزز الأخلاق العلمية الرفيعة والالتزام بها، بدلاً من أن يكون الخوف من العقوبات هو الرادع عن ارتكاب المخالفات.

المراجع

١. إعلان "هلسنكي" (١٩٨٣) والاتحاد العالمي للأخلاقيات.

٢. دليل ميثاق أخلاقيات البحث العلمي – المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الهندسة والإدارة.

٣. دليل ميثاق أخلاقيات البحث العلمي – مركز ضمان الجودة–جامعة تشرين–٢٠١٦–٢٠١٧.

٤. مريم محمود دهمان. (٢٠١٤). المعايير السلوكية والأخلاقية للبحث العلمي في ضوء الأمانة العلمية. الجامعة الإسلامية غزة.

٥. منى توكل السيد.(٢٠١٣). أخلاقيات البحث العلمي، جامعة المجمعة– كلية التربية بالزلفي.

٦. ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي – الجزائر ٢٠١٥ م.

٧. اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي – السعودية.

٨. دليل أخلاقيات البحث العلمي –كلية العلوم – فرع دمياط.

٩. عدنان إبراهيم الهندي.(٢٠١٤). الموافقة المستبصرة كعنصر أساسي فى أخلاقيات البحث الحيوي الطبي"، في اليوم الدراسي الذي عقدته مديرية شؤون البحث العلمي فى الجامعة الإسلامية بعنوان "أخلاقيات البحث العلمي".

١٠. عبد الرؤوف المناعمة. السرقة العلمية: التعريف وطرق الكشف. كلية العلوم الصحية. ٢٠١٤.

١١. زهير الشهابي – كلية الطب البشري – جامعة تشرين.

١٢. هيثم شاهين – الدورة التدريبية حول أخلاقيات البحث العلمي– ٢٠١٧–جامعة تشرين.

١٣. رجاء وحيد دويدري. البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠. ٥٠٤ ص. ٣–٧٩٦–٥٧٥٤٧–١ :ISBN 9.

١٤. نوال الدسوقي؛ أستاذ مساعد في اللغة العربية. كلية التربية. جامعة المجمعة السعودية. دورة تدريبية في أخلاقيات البحث العلمي. ٢٠١٧.

١٥. الكافي في كتابة وتقديم البحث الأكاديمي. ترجمة عابد سودة، شعاع للنشر والتوزيع. ٥٢٦ ص. ٢٠٠٧.

١٦. مبروكة عمر محيريق. الدليل الشامل في البحث العلمي. مجموعة النيل العربية. ٢٠٠٨. ٥٤٤ ص1-ISBN : 977-377-076

١٧. إعداد سامي طايع. ترجمة سلوى فتحي أحمد. مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث. جامعة القاهرة. ٢٠٠٧. ١٤٢ ص. ٢–١٣٤–٤٠٣–٩٧٧ :ISBN. 12.

١٨. رزنيك، أخلاقيات العلم – مدخل، ترجمة عبد النور عبد المنعم ومراجعة يمنى طريف الخولي، سلسلة عالم المعرفة، ٣١٦ يونيو ٢٠٠٥.

جامعة إدلب
Idlib University

GUIDELINE OF SCIENTIFIC RESEARCH ETHICS IN IDLIB UNIVERSITY